

الوافي في الوفيات

قطب الدين خطيب قوص محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن قطب الدين ابن عماد الدين النخعي القوصي خطيب قوص سمع من أبي الحسن علي ابن بنت الجميزي بقوص سنة خمس وأربعين وست مائة وتولى الحكم والخطابة وتوفي بقوص سنة ست وثمانين وست مائة قال كمال الدين جعفر الأدفوي : من مشهور حكاياته أنه لما توفي أخوه رثاه بقصيدة جيدة منها : .
فلا والله لا أنفك أبكي ... إلى أن نلتقي شعناً عراتا .
فأبكي إن رأيت سواه حيا ... وأبكي إن رأيت سواه ماتا .
وأنشدها بحضرة جماعة فيهم الأديب الفاضل شرف الدين النصيبي وكان قادراً على الارتجال للشعر والحكاية فلما وصل إلى هذين البيتين قال : هذان البيتان لغيرك وهما لفلان من العرب لما قتل أخوه فلان وقبلهما : .
لئن قتل العداة أخي عدياً ... فقدماً طالما قتل العداة .
أألحى إن نزلت أجاج عيني ... على قبر حزى العذب الفراتا .
فحلف قطب الدين بالطلاق أنه لم يسمع هذين البيتين وانكمش فقال له النصيبي : تشكرن قال : نعم ! .
قال : أنا ارتجلتهما وأخذت الخطابة منه وأعطيت للشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد سعى في ذلك الصاحب بهاء الدين بن حنا فجاء إلى الصاحب وقال له : يا مولانا هذا منصبي فقال : كيف نعمل هذا تقي الدين والده رجل صالح فقال : يا مولانا فأنا أبي نصراني ثم أنه استدرك وعلم أن سعيه لا يفيد وحقد على الصاحب ومن شعر قطب الدين : .
ولما رأيت الجلنار بخده ... تيقنت أن الصدر أنبت رمانا .
بهاء الدين الأسنائي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بهاء الدين الأسنائي فقيه فاضل فرضي تفقه على الشيخ بهاء الدين هبة القفطي وقرأ عليه الأصول والفرائض والجبر والمقابلة وكان يقول له : إن اشتغلت ما يقال لك إلا الإمام وكان حسن العبارة ثاقب الذهن ذكياً فيه مرؤة بسببها يقتحم الأهوال ويسافر في حاجة صاحبه الليل والنهار قال كمال الدين جعفر الأدفوي : ثم ترك الاشتغال بالعلم وتوجه لتحصيل المال فما حصل عليه ولا وصل إليه وتوفي بقوص ليلة الأضحي سنة تسع وثلثين وسبع مائة .
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد البقراط الدندري قرأ القراءات على أبي الربيع سليمان الضرير البوتيحي وقرأ أبو الربيع على الكمال الضرير وتصدر للإقراء وقرأ عليه جماعة بدمندرا واستوطن مصر مدة واشتغل بالنحو واختصر الملحة نظماً وقال في أول اختصاره :

•
وها أنا اخترت اختصار الملحه ... أمنحه الطلاب فهو منحه .
وفي الذي اختصرته الحشو سقط ... ليقرب الحفظ ويبعد الغلط .
وفيه أيضاً ربما أزيد ... فائدة يحتاجها المريد .
قال الفاضل كما الدين جعفر الأدفوي : وهو الآن حي